

تاج العروس من جواهر القاموس

يا خَيْرُ إِنِّي قد جَعَلْتُ اسْتَمِرَّ ... أَرَوْعُ مِنْ بُرْدِيَّ ما كنتُ أَجُرُّ^و
والمَرَّةُ بالفتح : الفَعْلَةُ الواحدةُ ج مَرَّ ومِرارٌ ومِرَرٌ بكسرهما ومُرورٌ
بالضم عن أبي علي كذا في المُحكم . وفي الصحاح : المَرَّةُ واحدةُ المَرِّ والمِرار .
قال ذو الرُّمَّة : .

لا بل هو الشَّوقُ من دارٍ تَخَوَّنَها ... مَرَّاً شَمالٌ ومَرَّاً بارِحٌ تَرَبُّ^و
وأنشد ابنُ سَيِّدِه قول أبي ذؤَيْبٍ شاهِدًا على أنَّ مُروراً جَمْعُ : .

تَذَكَّرْتُ بَعْدِي أُمُّ أَصَابِكَ حَدِثُ ... مِنَ الدَّهْرِ أُمُّ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرورٌ قال
: وذهب السُّكَّرِيُّ إلى أنَّ مُروراً مصدرٌ ولا أُبعد أن يكون كما ذكر وإن كان قد

أُنْث الفِعْل وذلك أن المصدر يُفيد الكثرة والجِنْسِيَّة . وَلَقِيَّه ذاتَ مَرَّةٍ .
قال سيبويه : لا يُستعمل ذاتَ مَرَّةٍ إلا طَرَفًا وَلَقِيَّه ذاتَ المِرارِ أي مِراراً

كثيرةً . ويقال : فلانُ يَصْنَعُ ذلك الأمرَ ذاتَ المِرارِ أي يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ
مِراراً . وقال ابنُ السُّكَّرِيِّ : يقال : فلانُ يصنع ذلك تاراتٍ ويصنع ذلك تياراً

ويصنع ذلك ذاتَ المِرارِ معنى ذلك كَلَّمَهُ : يَصْنَعُهُ مِراراً وَيَدَعُهُ مِراراً .

وجئْتُه مَرَّاً أو مَرَّيْنِ أي مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ . وقولُه عَزَّ وجلَّ : "

سَنُذَذُّ بِهِمُ مَرَّتَيْنِ " قال : يعذَّبون بالإيثاق والقتل وقيل : بالقتل وعذابِ
القبر . وقد تكون التَّثْنِيَّةُ هنا بمعنى الجمع كقولِه تعالى : " ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ

كَرَّرَتَيْنِ " أي كَرَّرَاتٍ . والمُرُّ بالضَّم : ضد الحُلُوِّ مَرَّ الشيءُ يَمُرُّ

ويَمُرُّ بالفتح والضَّم الفتح عن ثَعْلَبٍ مَرارَةً وكذا أَمَرَّ الشيءُ بالألف عن

الكسائي وأنشد ثَعْلَبُ : .

لئن مَرَّ في كَرِّمانَ لَيَلِمَ لَطالَما ... حَلَا بين شَطَطَيِّ بابلَ فالْمُضَيَّجُ

وأنشد اللّاحِظِيُّ : .

ألا تلكَ الثَّعَالِبُ قد تَوَالَتِ ... عليَّ وحالَفتْ عُرْجاً ضِباعاً .

لِتَأْكُلْناني فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ... فَأَذْرَقَ من حِذاري أو أتاها وأنشد

الكسائي البيتَ هكذا : .

لِيَمْضُغَنِي العِدا فَأَمَرَّ لَحْمِي ... فَأَشْفَقَ من حِذاري أو أتاها وأنشد ثعلبُ

:

تُمِرُّ علينا الأرضُ من أن نرى بها ... أُنَيْساً وَيَحِلُّوْلِي لنا البلدُ القَفَرُ

عدّاه بعلی لأنّ فيه معنى تَضَيّقٌ . قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللَّحْمُ بغير ألف .
وقال ابنُ الأَعرابيِّ : مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ فهو مُرٌّ وأَمَرَّه غَيَّرَه ومَرَّه .
ومَرَّ يَمَرُّ من المُرور . ويقال : لَقَدَ مَرَرْتُ من المِرَّة . أَمَرَّ مَرًّا
ومِرَّةً وهي الاسم . وهذا أَمَرٌّ من كذا . في قصَّة مَوْلِد المَسيح عليه السلام :
خرج قومٌ معهم المُرُّ قالوا نَجْبُر به الكَسير والجُرْح . المُرُّ : دواءٌ م
كالصَّبر سُمِّيَ به لِمَرارَتِهِ نافعٌ للسُّعال اسْتِحلاباً في الفم ولَسْعِ العقارب
طِلاءً ولَدِيدانِ الأمْعاء سُفوفاً وله خواصٌّ كثيرةٌ أَوْدَعها الأَطِيبُاءُ في كُتُبِهِمْ .
وسمعتُ شَيْخِي المُعَمَّرَ عبد الوهاب بن عبد السلام الشاذليَّ يقول : من أكل المُرَّ ما
رَأَى الصُّرَّ . ج أَمَرَّارُ قال الأعشى يصف حماراً وَحْشاً :
رَعَى الرِّوَضَ والوَسْمِيَّ حَتَّى كَأَنَّما ... يَرَى بَيْبِسَ الدَّوِّ أَمَرَّارَ
عَلَّقَمِ المَرَّ بالفتح : الحَبْلُ قال :
ثمَّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرٍّ ... بَيْنَ خِشاشِيْ بَازِلِ جَوَرٍّ